. @ 618 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني من بني إسرائيل ويقال كان إبن عم موسى ! 2 2 ! يعني تطاول وتكبر على بني إسرائيل وكان فرعون قد ملكه على بني إسرائيل حين كانوا بمصر فلما قطع موسى البحر ببني إسرائيل ومعه قارون وأغرق ا تعالى فرعون وجنوده ورجع موسى عليه السلام ببني إسرائيل إلى أرض مصر وسكنوا ديارهم كما قال في رواية أخرى ! 2] ! 2 الشعراء : 59] وجعلت الحبورة لهارون وهو الرأس الذي يقرب القربان فقال قارون لموسى لك النبوة ولهارون الحبورة والمذبح وأنا لست في ذلك من شيء فقال له موسى أنا لم أفعل ذلك ولكن ا تعالى فعل ذلك فقال له قارون لا أصدقك على هذا واعتزل قارون ومن تبعه من بني إسرائيل وكان كثير المال والتبع .

وروي عن الحسن أنه قال إن أول من شرف الشرف قارون لما بنى داره وفرغ منها وشرفها وصنع للناس طعاما سبعة أيام يجمعهم كل يوم ويطعمهم .

وروي عن إبن عباس أنه قال لما أمر ا تعالى موسى بالزكاة قال لقارون إن ا تعالى أمرني أن آخذ من مالك الزكاة فأعط من كل مائتي درهم خمسة دراهم فلم يرض بذلك ثم قال له أعط من كل مائتي درهم درهما فلم يرض بذلك فقال له أعط من كل ألف درهم درهما فلم يرض بذلك وقال لبني إسرائيل إن موسى لم يرض حتى تناول أموالكم فما ترون قالوا رأينا لرأيك تبع قال فإني أرى أن ترموه فتهلكوه فبعثوا إلى إمرأة زانية فأعطوه حكما على أن ترميه بنفسها ثم أتوه في جماعة من بني إسرائيل فقالوا يا موسى ما على من يسرق من الحرز قال تقطع يده قالوا وإن كنت أنت قال وإن كنت أنا قالوا وما على الزاني إذا زنى قال يرجم قالوا وإن كنت أنت قال وأنت كنت أنا قالوا فأنت قد زنيت قال أنا وجزع من ذلك فأرسلوا إلى المرأة فلما جاءت وعظها وعظم عليها موسى الحلف با وسألها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التوراة على موسى إلا صدقت قالت أما إذا حلفتني فإني أشهد أنك بريء وإنك رسول ا وقالت أرسلوا إلي فأعطوني حكمي على أن أرميك بنفسي قال فخر موسى عليه السلام ساجدا يبكي فأوحى ا تعالى